إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: مظاهر العولمة	المحاضرة رقم: 02

العناوين	المحتوى

مظاهر العولمة: للعولمة أربع مظاهر رئيسية هي :المظهر الاقتصادي ، المظهر السياسي ، المظهر الاجتماعي ، المظهر الثقافي ، كما ان لها مظاهر ثانوية هي: المظهر الاتصالي، المظهر التكنولوجي، المظهر العسكري، المظهر السكاني ، المظهر البيئي والتي سنحاول التعرف عليها فيما يلي:

01- المظاهر الاقتصادية للعولمة : هو المظهر الأكثر بروزاً في مظاهر العولمة، وأول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن العولمة هو العولمة الاقتصادية او المظهر الاقتصادي للعولمة، إذ أن مفهوم العولمة قد كرسته اتفاقية اقتصادية هي الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات General Agreement for Trade and Tariffs التي عرفت اختصاراً بالجات GATT ، فالعولمة الاقتصادية هي بمثابة الأداة الرئيسية الأكثر فعالية، وتأثير في مسيرة العولمة تحقيقا للهدف النهائي هو العولمة السياسية والثقافية ويمكننا ان نمثل المظاهر الاقتصادية للعولمة في مجموعة من التطورات التي برزت بشكل واضح خلال العقد الأخير من القرن العشرين.

لقد بدأت مفاوضات تحرير التجارة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وإنشاء منظمة الأمم المتحدة، وطال أمد هذه المفاوضات نظراً لتضارب المصالح، واختلاف وجهات النظر، إلى أن تم التوصل إلى صيغة وُقِّع عليها في المغرب عام 1993م، وبناءً على هذه الاتفاقية، يتم إلغاء الرسوم الجمركية، وغيرها من القيود ليصبح العالم سوقاً واحدة، كما يمكن تحويل ملكية الدولة للقطاع الخاص، في إطار ما يسمى بـ (الخصخصة)، ومن ثم فإن هذه الاتفاقية تتيح للدول الغنية أن تسيطر على الدول الفقيرة من خلال شركاتها العاملة هناك .

– سمات العولمة الاقتصادية :

–تمتد عالمية راس المال في اتجاهات متعددة (المنظمات الاقتصادية والمالية والدولية الرسمية) نحو مراكز اتخاذ القرار المالي الداخلي واجهزة الدولة .

– انتشار الشركات العابرة للحدود حوالي 3700 شركة وفروعها 17000 منتشرة في جميع انحاء العالم، تأسيس المنتدى الاقتصادي العالمي في قرية سويسرا من تعميق الحوار بين القوى السياسية والاجتماعية حول افضل السبل لتحقيق تنمية شاملة ومتناسقة وخاصة في المناطق التي تشكوا من الفقر و التخلف .

–ان قوة راس المال العالمي وسيطرتها على الاقتصاد العالمي لا تحميها من الانهيار مثل كارثة يوم الجمعة الاسود سنة 1929 م بافلاس مصرف واحد كبير يمكن ان يتسبب في افلاس مصارف اخرى في العالم .

– نتائج العولمة الاقتصادية :

–النظم الاقتصادية المختلفة أصبحت متقاربة ومتداخلة ومؤثرة في بعضها البعض ولم تعد هناك فواصل فيما بينهما .

–النظام العالمي اليوم نظام واحد تحكمه اسس عالمية مشتركة وتديره مؤسسات وشركات عالمية ذات تاثير على كل الاقتصاديات المحلية .

– العولمة الاقتصادية هي انتقال مركز الثقل الاقتصادي العالمي من الوطني الى العالمي ومن الدولة الى الشركة والمؤسسات والتكتلات الاقتصادية هو جوهر العملية الاقتصادية .

– ان هدف العولمة الاقتصادية هي تحويل العالم الى عالم يهتم بالاقتصاد اكثر من اهتمامه باي امر حياتي اخر ربما في ذلك الاخلاق والقيم الانسانية التي تتراجع تدريجيا وتستبدل بالعلاقات الانسانية والربحية النفعية .

– العولمة الاقتصادية التي تفترض ان العالم قد اصبح وحدة اقتصادية واحدة تحركه قوى السوق التي لم تعد محكومة بحدود الدول القومية وانما ترتبط بمجموعة من المؤسسات المالية و التجارية و الصناعية العابرة للجنسيات .

– العولمة الاقتصادية هي الراسمالية وتستمد حيويتها من الثورة العلمية والتكنولوجية و المعلوماتية، ان الهدف من العولمة الاقتصادية هو تحويل العالم الى عالم يهتم بالاقتصاد اكثر من اهتمامه باي امر اخر بما في ذلك الاخلاق والقيم.

-تزايد الاتجاه نحو الاعتماد الاقتصادي المتبادل أي تعاظم التشابك بين الأطراف المتاجرة بحيث يؤدي إلى خلق علاقة في اتجاهين بين كل بلد وآخر وبين مجموعة وأخرى من البلدان

-سيادة آليات السوق والسعي لاكتساب القدرات التنافسية وقد تمثل ذلك على سبيل المثال في عمليات الخصخصة أي بيع القطاع الإنتاجي المملوك للدولة إلى أفراد او هيئات خاصة ،بالإضافة إلى تخلي الدولة عن دورها التقليدي في إدارة العديد من القطاعات الخدمية

-توحش النزعة الاستهلاكية والترويج لثقافة المستهلك العالمي ويمكننا ان نتمثل تلك النزعة الاستهلاكية في ذلك الشكل من أشكال السلوك الاقتصادي الذي تقوم على أساس السعي المحموم للحصول على تشكيلة من السلع التي سرعان ما يزهدها المستهلك عادة

-تراجع قدرة الحكومات الوطنية على توجيه الأنشطة الاقتصادية او السيطرة عليها مما أدى إلى انتقال مركز الثقل الاقتصادي من الوطني إلى العالمي أي من الدولة إلى القوى او المؤسسات العالمية.

02- مظاهر السياسية للعولمة :إن الحماية الاقتصادية التي تجدها الشركات الأجنبية داخل الدول، تنعكس على النظام السياسي لهذه الدول، إذ تؤدي إلى تقليص دور الدولة وتراجعه أمام تلك الشركات، التي تتحرك بدعم ومساندة القوانين الدولية، ومن ثم تتدخل الدول الأجنبية لحماية شركاتها، فتظهر انعكاسات ذلك على الأوضاع السياسية عامةً في الدولة، ويكون ذلك أكثر وضوحاً في الدول النامية، حيث يتم الحديث عن الديمقراطية، والحريات العامة، وحرية الإعلام، ويتبعه الحديث عن قوانين الدولة، وأنظمتها تجاه الأقليات، وحقوق الإنسان، والإرهاب، وغير ذلك مما يسفر عن الأهداف والأبعاد السياسية جرَّاء الاتفاقيات الاقتصادية، فقد ارتكزت أسس التنظيم الدولي ومنذ قرون عديدة على النظر إلى جماعة الدول باعتبار ان كل دولة تمثل وحدة سياسية متميزة ونتيجة لتنامي ظاهرة الاعتماد الدولي المتبادل، بحيث لم يعد ينظر إلى الحدود الإقليمية كحاجز او عائق يحول دون التفاعلات الدولية .

- **سمات العولمة السياسية :**

- السياسة بطبيعتها محلية بل ان السياسة هي من ابرز اختصاصات الدولة القومية التي تحرص على عدم التفريط بها و احتكارها في نطاق جغرافيتها
- الدولة القومية هي نقيض العولمة كما ان السياسة ونتيجة لطبيعتها المحلية ستكون من اكثر الابعاد مقاومة للعولمة والغاء الحدود الجغرافية وربط الاقتصادات والثقافات والمجتمعات والافراد بروابط تتخطى الدول.
- العولمة السياسية هي مشروع مستقبلي وهي في جوهرها مرحلة تطويرية لاحقة للعولمة الاقتصادية والثقافية .
- ان قيام عالم بلا حدود سياسية لن يكون تلقائيا او بنفس سرعة وسهولة قيام عالم بلا حدود اقتصادية او ثقافية.
- حدوث زيادة غير مسبوقة في الروابط السياسية بين دول العالم
- لم تعد الدولة هي مركز السياسة في عالم العولمة
- السياسات التي تستهدف قطاعات اجتماعية في مجتمع من المجتمعات تؤثر تاثيرا حاسما في السياسات الداخلية والخارجية لكل المجتمعات القريبة و البعيدة مثل ازمة الخليج 1990م
- ترتبط ببروز مجموعة من القوى العالمية والاقليمية و المحلية الجديدة خلال عقد التسعينات والتي اخذت تنافس الدول في المجال السياسي وخاصة في مجال صنع القرارات .
- ارتبط بروزها بمجموعة من القضايا والمشكلات العالمية الجديدة والتي تتطلب استجابات دولية وجماعية وليست فردية وعلى صعيد كل دولة
- هذه القضايا تتطلب تشريعات وسياسات ومؤسسات عالمية وتنسيقا وتعاونا عالميا وربما حكومة عالمية.

- **الأبعاد السياسية للعولمة** : و يتميز ابرزها في :

01 -انهيار النظام الدولي القديم و بروز ملامح نظام دولي جديد :

النظام الدولي القديم كان يستند الى القطبية الثنائية متمثلة في الولايات المتحدة الامريكية التي تتزعم النظام الراسمالي الغربي والاتحاد السوفياتي سابقا الذي كان يتزعم المعسكر الاشتراكي وقد شكلت مناطق العالم الثالث في ظل الحرب الباردة ساحات للتنافس والمواجهة بين القطبين الى ان انتهت بانهيار الاتحاد السوفياتي كقوى عظمى وانهيار الاحزاب الشيوعية في تلك الدول و ما صاحبه من تحولات .

- هذه التحولات ايضا ادت الى ظهور نظام عالمي جديد و الولايات المتحدة الامريكية تعتبر القوى العظمى الوحيدة او القطب الواحد في هذه المرحلة من تطور النظام العالمي.
- النظام الدولي الجديد يتسم بتعددية قطبية في مجال الاقتصاد واحادية قطبية على المستوى الاستراتيجي و العسكري .
- تمدد دور الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد العالمي .
- حدوث موجة ذات طابع عالمي من التحول الديمقراطي و الاتجاه نحو الاقتصاد الحر .

02- تزايد المشكلات العالمية العبرة للحدود وتصاعد حدتها : مثل مشكلة المخدرات والتطرف والعنف، تلوث البيئة، الارهاب الدولي، الامراض الفتاكة.

03- مشكلات العالم الثالث خاصة في الدول الإفريقية : تزايد حدة مشكلة اللاجئين، الازمة الاقتصادية وتزايد الفوارق الاجتماعية .

04- تنامي او تزايد دور المجتمع المدني في العالم (المنظمات الدولية الغير حكومية) : و هي عبارة عن هيئات او اتحادات دولية مستقلة عن الحكومات و عادة ما يكون لها فروع و اعضاء في العديد من من دول العالم و تهتم بالقضايا ذات الاهتمام العالمي مثل حقوق الإنسان و حماية البيئة و تحقيق السلام و مراقبة الانتخابات .

05- اتساع مجالات عمل الأمم المتحدة : لم تعد ترتكز على عمليات حفظ السلام و الامن الدوليين بل تزايد اهتمامها بقضايا اخرى مثل التنمية و التحول الديمقراطي و حقوق الانسان و الانتخابات و حماية البيئة و مكافحة الجريمة .

06- تزايد الاتجاه نحو التكتل الدولي بين دول الشمال مع تزايد حدة التفتت والتشرذم في دول الجنوب فالمتأمل في التطورات التي شهدتها الساحة الدولية منذ مطلع التسعينات وحتى الآن يرى ان هناك تيارين متضادين فبينما يوجد نزوح نحو التكتل السياسي والاقتصادي والإقليمي بين الدول المتقدمة ،نجد ان عوامل التفكك والتفتت السياسي قد أتت على العديد من الكيانات السياسية في شرق أوروبا والاتحاد السوفياتي سابقا وفي مناطق أخرى من العالم تحت الصراعات العرقية او النزاعات الطائفية

07- سقوط النظم الديكتاتورية والشمولية والاتجاه إلى الديمقراطية أي الزيادة الملموسة في درجة المشاركة السياسية للشعوب في تقرير مصيرها ومثال ذلك انفصال إقليم اريتريا عن إثيوبيا وتكوين دولة مستقلة ويرجع ذلك في المقام الأول إلى النظام الجديد الذي أتاح للشعوب لكي تتحول إلى الديمقراطية السليمة وتقرر مصيرها بنفسها.

08- احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية طبقا لميثاق الأمم المتحدة حيث أدى تطور النظام العالمي إلى الاهتمام المتزايد بتلك الحقوق والحريات ونذكر في هذا الصدد حالة التدخل ضد العراق لتوفير حماية الأكراد والشيعة في شمال وجنوب العراق.

09- النمو والنشاط الملحوظ للمنظمات الدولية غير الحكومية التي تركز اهتماماتها على قضايا ذات طابع عالمي مثل: حقوق الإنسان وتحقيق السلام ،وتعد منظمة العفو الدولية مثالا ناصعا للعمل الدائب والنشاط المستمر والجهد الضمني الذي يتوخى احترام حقوق الإنسان.

03- المظاهر الاجتماعية للعولمة :يعد المجال الاجتماعي أكثر المجالات التي تأثرت على نحو سلبي بظاهرة العولمة، ومن ابرز سيمات العولمة في المجال الاجتماعي إذ ان الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الناس اليوم في الدول الغنية والدول النامية لم يكشف عجز الليبرالية الجديدة المتطرفة عن تحقيق نسب نمو عالية والقضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي كما بشرت به العولمة، بل تراجعت الدول عن المكاسب الاجتماعية القديمة، فتدهورت القوة الشرائية لكثير من الفئات الاجتماعية وازدادت نسبة البطالة والفقر، فقد ألقت العولمة بظلال كثيفة على العديد من المجتمعات ولاسيما في دول الجنوب التي تعد أكثر الدول تضررا من آثار هذه العولمة، ومن أكثر النتائج السلبية خطرا في المجال الاجتماعي هو القضاء على الطبقة الوسطى ودحرجتها نحو الفقر وهي الطبقة الاجتماعية النشطة سياسيا واجتماعيا ونواة المجتمعات المدنية، أصبحت الدول النامية خاضعة لرأس المال العالمي

الأبعاد الاجتماعية للعولمة: وفيما يلي نحاول استعراض ابرز الأبعاد الاجتماعية:

– انتشار بعض أنماط السلوك الاجتماعي الغربي فقد أسهمت ثورة الاتصالات والمعلومات والتقدم المتزايد في مجال الإعلام إلى نشر هذه الأنماط السلوكية بصرف النظر عن مدى قبول او رفض المجتمعات غير الغربية لهذه الأنماط.

– تراجع مبادئ العدالة الاجتماعية وهذا بسبب انحراف السلطة السياسية ونزوحها إلى تصوير معايير اجتماعية وضعية لحساب فئة معينة ثم فرضها على المجتمع ككل ،هذا ما أدى إلى تحول أعضاء المجتمع من مواطنين صالحين يضطلعون بواجب المواطنة بمدلوله الحق إلى مجرد رعايا خاضعين لقهر السلطة متطلعين إلى التمرد عليها.

– زعزعة الاستقرار الاجتماعي وتزايد حدة الصراع فقد تجلت الانعكاسات الاجتماعية السلبية لظاهرة العولمة بصفة أساسية في ضعف درجة الالتزام بالمعايير والأنماط الاجتماعية من جانب أعضاء هذه المجتمعات.

– ارتفاع معدلات الجريمة وتزايد التجارة غير المشروعة ومن ابرز هذه الأنشطة انتعاش تجارة المخدرات عالميا وذلك بسبب التحولات التي طرأت على التجارة العالمية.

04- المظاهر الثقافية للعولمة لعل السعي إلى التأثير في سلوك الأفراد ا والجماعات قد يستلزم بدءا التأثير في عقولهم وإرادتهم أي في ثقافتهم، ومن هنا قد حرص الداعون إلى العولمة والمدافعون عنها إلى الترويج لمجموعة مترابطة من القيم تهدف إلى تسيير البشر على النمط الغربي، ووفق تقليده وسلوكه، ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في أنشطة المؤسسات الغربية في الدول النامية، التي تحاول توفر التمويل للجمعيات في دول العالم الثالث، مستغلةً ندرة مواردها، ومما يشير إلى الاتجاه الاستغلالي لهذه المؤسسات، أن تمويلها قاصر على الدول الفقيرة. ولإضفاء الهدف الثقافي لمؤسسات التمويل، فإنها لا تغيب عن النشاط الثقافي لهذه الجمعيات، بل تنفذ للمشاركة في الأنشطة المختلفة كالمؤتمرات، والمعارض، والمحاضرات.

ومن الأنشطة التي تعتبر مظهراً من مظاهر السيطرة الثقافية أيضاً ، مؤتمرات المرأة العالمية ، كمؤتمر بكين الذي انعقد في عام 1995م ، والذي خرج بوثيقة مشهورة تدعو إلى :

– إلغاء التحفظات التي تستند إلى أساس ديني أو حضاري .

– اعتبار أن الأسرة والأمومة والزواج من أسباب قهر المرأة ، وأن حق الإنجاب حق مكفول للأفراد والمتزوجين على حدٍ سواء .

وقد خاطبت الوثيقة مؤسسات التمويل الدولية مثل صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي لضمان تطبيقها .

ويبدو واضحاً أن ما تخرج به مثل تلك المؤتمرات من مقررات، وما تقوم به مؤسسات التمويل الغربية من أنشطة ينم عن انعكاس حقيقي لمفهوم العولمة في بعدها الثقافي .

– **خصائص العولمة الثقافية** : العولمة الثقافية لها خصائص تظهرها تفسيرها ويمكن تحديدها وتلخيصها في :

- ان مظاهر العولمة الثقافية تستمد من الأديان والبيولوجيات او المذهبيات المختلفة للدول او المجتمعات المختلفة
- العولمة الثقافية تستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية رقمية وسلوكية للدول والمجتمعات
- تقوم العولمة بنقل الثقافات والأفكار و الإيديولوجيات او المذهبيات إلى مستوى العالمي
- هي مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمعلومات والاتجاهات والقيم على الصعيد العالمي
- انتقال تركيز واهتمام و وعي الإنسان من المجال المحلي إلى العالمي
- العولمة الثقافية لا تهدد الهوية الوطنية ولكن بجانب الهوية الوطنية ستنمو الهوية العالمية
- تسعى إلى تقارب الحضارات وربط الثقافات وتعزيز الهوية العالمية
- ربط العالم بقيم و سلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود
- الثقافة هي الإبداع نفسه لان الثقافة كل ما يبدعه او ينتجه الإنسان بيده جسمه او تعله
- استحالة قيام ثقافة معولمت لان الثقافة قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما تثبت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب و التاريخ

– **نتائج العولمة الثقافية** : ومن هنا يمكن القول إن العولمة الثقافية قد تمثلت في المظاهر التالية:

محو الخصوصية الثقافية والترويج لفكرة الثقافة العالمية ويتواكب محو الهوية الثقافية مع الترويج لفكرة الثقافة العالمية على اعتبار ان ثمة مشتركا إنسانيا عاما بين بني البشر على المستوى العالمي، وهكذا يتضح ان سياسات العولمة الثقافية تستهدف أولا سلب الوعي من خلال تحطيم الهويات الثقافية المحلية ثم السيطرة على الإدراك بوسائله والياته وفنونه.

- التمكين للنزعة المادية على حساب النزعة الروحية أي تغليب الأمور الحسية على الأمور المعنوية بوجه عام، ومن هذا المنطلق كان من المنطقي ان تتجه آليات العولمة الثقافية (كالسينما العالمية والقنوات الفضائية الموجهة) إلى ما يمكن تسميته بالتسطيح الثقافي او التجهيل بمعنى التركيز على مواد الترفيه الخالية من أي مضمون قيمي او معنوي بحيث لا تثير الفكر او التأمل لدى المشاهد وإنما تركز بدلا من ذلك على إثارة الغرائز ومخاطبة المشاعر.

- سيطرة ثقافة الغرب على الثقافات الأخرى من خلال استثمار مكتسبات العلوم الثقافية في ميدان الاتصال، ولا يخفى علينا ان الثقافة الأمريكية هي المسيطرة على الثقافة الغربية وقد أخذت أوروبا وخاصة فرنسا تنظم المقاومة ضد الثقافة الأمريكية باعتبار أنها خطر استراتيجي يهدد استقلالها السياسي والاقتصادي وهويتها الثقافية
- فتح أسواق جديدة من اجل زيادة الاستهلاك الذي يعد في نظر الكثير دافعا قويا لزيادة الإنتاج ودفع عجلة الاقتصاد ومن ذلك تمجيد الأنانية والفردية وتعظيم الربح وتحقيق اكبر عائد دون مراعاة لمصالح الآخرين فهي ثقافة مادية بحتة لا تعترف

أراء حول عولمة الثقافة:

- إن الثقافة لا تعولم وان أي عولمت للثقافة هي في حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معنية على الثقافات الأخرى وهذه الهيمنة غير ممكنة .
- استحالة قيام ثقافة معولمة وان العولمة حتى إذا انتشرت في مجالات أخرى فإنها لا تمتد إلى مجال الثقافة فهي قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب والتاريخ
- ويعتبر أكثر الآراء قبولا حيث يتوقع نوعية جديدة من العلاقات بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافي فحسب

05- المظاهر الاتصالية للعولمة: تعرف عملية الاتصال الدولي بأنها " العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعاني بين الأفراد والجماعات عبر الحدود الإقليمية للدول" يتضح من ذلك ان المظاهر الاتصالية لظاهرة العولمة تشمل كافة أشكال الاتصالات الإعلامية والدعائية بأجهزتها ووسائلها المختلفة.

مفهوم عولمة الإعلام :هو عملية تهدف إلى التعظيم المتسارع المستمر في قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما توفره من التكنولوجيات الحديثة والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات.

عناصر عولمت الإعلام :

1 – التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات

2 –إعادة تعريف الإعلام والاتصال الجماهيري وظهور نمط اتصالي جديد يتسع لكل الأنماط هو الاتصال التفاعلي بين المرسل والمستقبل

3 – تزايد أهمية اقتصاديات الإعلام والاتصال والمعلومات على إطار التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

سمات واليات عمل شركات الإعلام والاتصال:

–سيطرة وهيمنة الشركات الأمريكية على قطاع الإعلام والاتصال والترفيه ويقصد بهذه السيطرة على الملكية

– انهيار السيادة الإعلامية لدول الجنوب في ظل انتشار أنظمة البث الفضائي

– الآثار التي ترتبت على ثورة الاتصالات والمعلومات لم تقتصر على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات فقط وإنما امتدت لتشمل مجال العلاقات الدولية، بحيث باتت المجتمعات المختلفة وثيقة الاتصال يبعضها عن طريق وسائل الاتصال الدولي .

– عصر العولمة الإعلامية قد اتسم بالتكامل أو الاندماج بين كافة وسائل الإعلام الجماعي وتكنولوجيا الاتصالات وكذا المعلومات حيث ظهرت تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة

– التكامل الرأس مالي : ونعني به الملكية المتعددة لوسائل الإعلام وأنشطة متعددة مثل (شركات تعمل في الصحافة والطباعة،النشر، التوزيع، محطات تلفزيونية)

–علاقة الشركات المتعددة الجنسيات والوطن الأم

– يمكن النظر إلى العلاقة بين المؤسسات المتعددة الجنسية والحكومات على أنها تجمع بين التعاون والمنافسة أو التساند والصراع .

06- المظاهر التكنولوجية للعولمة: شهد العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين ثورة تكنولوجية هائلة وقد ألقى هذا التطور التكنولوجي بظلاله على كافة القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والخدمية، وتركزت معظم الاكتشافات والابتكارات الجديدة في دول العالم المتقدم ولا يفوتنا ان نؤكد رغم ذلك على الإسهامات البارزة التي قدمها العديد من أبناء دول الجنوب من ذوي العقول النيرة والخبرات والمهارات مما دفع ركب التطور العلمي سواء ممن بقوا في أوطانهم او ارتحلوا عنها إلى دول الشمال المتقدم طلبا

لفرص النجاح المتميز ويمكننا ان نوجز أهم المظاهر التكنولوجية فيما يلي:

1 -أدى التقدم التكنولوجي ذاته إلى استحداث أنواع جديدة من السلع التي لم تكن معروفة من قبل كما أدى ذلك إلى خلق العديد من الحاجات او الاحتياجات الجديدة والمستحدثة والتي لم تكن معروفة للإنسان من قبل والتي تحولت في غضون سنوات قليلة من مجرد كماليات إلى ضروريات للفرد في معيشته اليومية

2- اتساع الفجوة التكنولوجية بين دول الشمال و الجنوب.

3- تعدد الأنواع المنتجة من السلع الواحدة تبعا لتباينها في درجات الجودة وفي نوعية المواد الخام ومستوى الإتقان فأصبحنا نرى الدولة الواحدة تصدر وتستورد نفس السلعة ولكن مع الاختلاف في النوعية

4- تجزئة إنتاج السلعة الواحدة بين عدد كبير من الشركات بل وأحيانا كثيرة بين عدد من الدول بحيث باتت كل شركة او دولة تتخصص في إنتاج جزء او مكون من مكونات السلعة الواحدة مما أدى إلى تزايد درجة الاعتماد المتبادل في المجال الإنتاجي و لاسيما في الصناعات ذات التكنولوجيا الفائقة.

07- المظاهر العسكرية للعولمة بعد الانتصار السياسي المفاجئ الذي حملته الأقدار للولايات المتحدة الأمريكية شعرت أنها قد باتت تمثل القطب الأوحد في عالم ما بعد الحرب الباردة و أنها أصبحت قادرة على فرض إرادتها على العالم ككل وان تطيح بأية قوى مناوئة لهيمنتها وتتمثل ابرز المظاهر العسكرية فيما يلي:

1- الإبقاء على التحالف الأطلسي و محاولة توسيع نطاقه واختصاصاته ونطاق عملياته

2- محاولة الإخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي من خلال تبني مشروع الدرع الصاروخية

3- التمكين للهيمنة العسكرية المطلقة للولايات المتحدة الأمريكية .

08- المظاهر السكانية للعولمة نرى انه من غير الممكن دراسة المظاهر السكانية لظاهرة العولمة والتي من أهمها مشكلة الهجرة الدولية دون التعرف على العوامل المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة او تراجعها و التي من ضمنها:

1- **عوامل الجذب** و التي قد تتمثل في فرص أفضل للتوظيف او الحصول على أجور أعلى او مزايا اقتصادية و اجتماعية أكثر.

2- **عوامل طرد** و التي قد تتمثل في نقص الغذاء ،ندرة فرص العمل القهر السياسي العنف و الصراعات السياسية العرقية

و في ضوء هذه الاعتبارات يمكننا ان نعرض المظاهر السكانية لظاهرة العولمة كما يلي:

-تيسير حركة انتقال الأفراد و زيادة معدلات السياحة و الهجرة.

-تنامي الاتجاهات المعادية للمهاجرين و نزعات كراهية الأجانب من جانب الجماعات اليمينية المتطرفة

-تزايد القلق في دول الشمال من ارتفاع معدلات الخصوبة وارتفاع الزيادة السكانية لدى الجنوب

-نظرة الغرب ذات النزعة الاستعلائية العنصرية إلى الزيادة السكانية في دول الجنوب

09- المظاهر البيئية للعولمة إذا كان القرن العشرين قد شهد انجازات تكنولوجية لم يسبق للعالم ان رأى مثلها من قبل فمما لا شك فيه انه القرن الأكثر إضرارا بالبيئة و لعله من ابرز المظاهر البيئية ما يلي:

1- الآثار التدميرية للتطور التكنولوجي الهائل على البيئة في القرن العشرين

2- اتساع المشكلات و القضايا البيئية إلى الطابع العالمي.

3- الجهود العالمية للحفاظ على البيئة.

4- الآثار السلبية لسياسات العولمة على البيئة.

10- المظاهر المعرفية للعولمة: لم تقتصر آثار ظاهرة العولمة و مظهرها على مجرد التأثير في الواقع و إنما جاوزت ذلك أيضا إلى التأثير في عملية المعرفة بصفة عامة و من حيث أدوات اكتساب المعرفة و كذا غايتها و مناهجها و يمكن القول بان علم العلاقات الدولية و علم السياسة كانا أكثر فروع المعرفة تأثرا بظاهرة العولمة و فيما يلي استعراض لأهم المظاهر المعرفية

1- اثر العولمة على عملية المعرفة بوجه عام من حيث غاياتها و أساليبها و أدواتها و مؤسساتها

2- اثر العولمة على مجالات المعرفة السياسية بوجه خاص و لاسيما مجال دراسة العلاقات الدولية سواء من حيث المادة او المنهج او مجالات الاهتمام.